للبراء بن معرور أن عمر خرج يوما حتى أتى المنبر وقد كان اشتكى شكوى له فنعت له العسل وفي بيت المال عكة فقال إن أذنتم لي فيها أخذتها وإلا فإنها علي حرام فأذنوا له فيها قال أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر قال أرسل إلي عمر يرفا فأتيته وهو في مصلاه عند الفجر أو عند الظهر قال فقال واﷲ ما كنت أرى هذا المال يحل لي من قبل أن أليه إلا بحقه وما كان قط أحرم علي منه إذ وليته فعاد أمانتي وقد أنفقت عليك شهرا من مال اﷲ ولست بزائدك ولكني معينك بثمر مالي بالغابة فاجدده فبعه ثم ائت رجلا من قومك من تجارهم فقم إلى جنبه فإذا اشترى شيئا فاستشركه فاستنفق وأنفق على أهلك قال أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن أن عمر بن الخطاب رأى جارية تطيش هزالا فقال عمر من هذه الجارية فقال عبد اﷲ هذه إحدى بناتك قال وأي بناتي هذه قال ابني قال ما بلغ بها ما أرى قال عملك لا ننفق عليها فقال إني واﷲ ما أغرك من ولدك فأوسع على ولدك أيها الرجل قال أخبرنا يزيد بن هارون وأبو أسامة حماد بن أسامة قالا أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد قال قالت حفصة بنت عمر لأبيها قال يزيد يا أمير المؤمنين وقال أبو أسامة يا أبت إنه قد أوسع اﷲ الرزق وفتح عليك الأرض وأكثر من الخير فلو طعمت طعاما ألين من طعامك ولبست لباسا ألين من لباسك فقال سأخاصمك إلى نفسك أما تذكرين ما كان رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم يلقى من شدة العيش قال فما زال يذكرها حتى أبكاها ثم قال إني قد قلت لك إني واﷲ لئن استطعت لأشاركنها في عيشهما الشديد لعلي ألقى معهما عيشهما الرخي قال